

ملح وفضائل

الثقة — أبي خرج اليوم من المنزل مبتهماً
الأم — ذلك لاني نيت إن اطلب منه نقوداً

كان ميلان ملك السرب المخلوع بقامر في مونت كارلو وقد حالقه سوء الحظ
وخسر مبالغ فادحة خانت منه الثغاة فابصر رجلاً واقفاً فوق رأسه فقال له ابتعد
عني يا هذا فقد جلبت لي النحس
فأجابته الرجل على الفور وهل كنت معك يوم خاموك عن العرش؟

جون لصديقه الكبير — مكين جارنا هنري فقد ناد إلى غرفته وهو بشدة
السكر ولما أراد أن يشعل الشمعة التهب ومات
الصديق — هات الانجيل لأقسم عليه
فاحضر له الانجيل ظاناً أنه سيقسم عليه بأنه لا يعود للسكر
الصديق — أقسم على هذا الانجيل باني لا أشعل شمعة طول عمري اذا كنت
سكران

بارت المكائن

رأى أسعد اتندي رستم صديقاً حلق شاربيه وذقه فقال فيه
حلق الحلاق شاربيه فاضحت في رواج تجارة الحلاق
وخللا وجهه المليص من الشر فبارت مكائن الاسواق

رأى استاذنا الاعمى خليلي بك مطران سيدة نزين قبعته بزهر النفل فقال فيها :

زانت الرأس بقل هو بالرأس نحلي

ما رأيت قبلك عيني وردة تحمل فلان

فالت طرفة لوالدتها : ماذا تمنني من الرضاعة ؟ قالت الام : لاني لك استانا
وأخشي أن تؤذي بي — ففالت الطفلة : إذن ارضني جدتي فلا أسنان لها

سأل أحد اخلفاء الجاحظ وكان دميماً جداً اذكر لي اصعب ما رابت في حياتك
فقال : خرجت ذات يوم من منزلي فصادفتني غادة حسنة ما وقفت عيني على أجل
منها فالتفتت الي وقالت اتبني ولم ترد . فسرت وراوها وفؤادي يخنق وما زالت
تسير من زقاق الى زقاق حتى وقفت بي على باب حانوت نجار وقالت له : مثل هذا
وانصرف . ففالت للنجار وما معنى قولها هذا ؟ فقال لهذه الغادة ابن شربير شرس
ارادت ان تصنع له صورة مزعجة تخيفه بها فاحضرتك لاصنع لها شخصاً مثلك

(الفنى والفقر)

لا ينال الفنى الاكرام حقيقة الا اذا كانت صفاته الادبية تستحقه واما اذا
جاوز غناه قارون ولم يكن ذا اخلاق حميدة فالفقر خير منه . والفقر الباقل المفيد
أفضل من الفنى الجاهل

— غاية الانسان العظمى في هذه الحياة القيام بالاعمال التي يطلبها جنده وعقله
وضميره هذا هو الغرض العظيم من حياة الانسان

— الفنى قوة لا يسمن ان تكرمها ولكن العقل والادب قوتان ايضا وهما
أفضل من الفنى بما لا يقدر

— من الناس من هم أغنى من قارون ولكن لا يلتفت اليهم أحد بل الجميع
ينظرون اليهم كالكياس من الذهب الصامت . واما الذين يشار اليهم بالبنان اصحاب
الرأي والتدبير فليسوا من ذوي الثروة ولا يلزم ان يكونوا أغنياء بل يكونون من
ذوي الاخلاق والاداب الصحيحة والمعارف الواسعة . والقليل المال المذهب
الاخلاق الذي يبذل ما في وسعه لنفع ابناء نوعه خير من غني لا يتعدى قفص ماله
جدران منزله (ملخصه عن كتاب سر التجاح طبع المتتطفت)